

هامبورغ:

تعددية ثقافية وحادثة

< يوهانس باردونغ

ثاني أكبر مدينة ألمانية وفيها أكبر ميناء ألماني يسمى "بوابة العالم". جلبت التجارة والشحن إلى هذه المدينة الميتروبولية على نهر الألبا في السهول الشمالية لألمانيا الثروة والدمائة والذوق العالمي. وفي هامبورغ ستجدون على الأقل ستين مسجداً وجمالية.

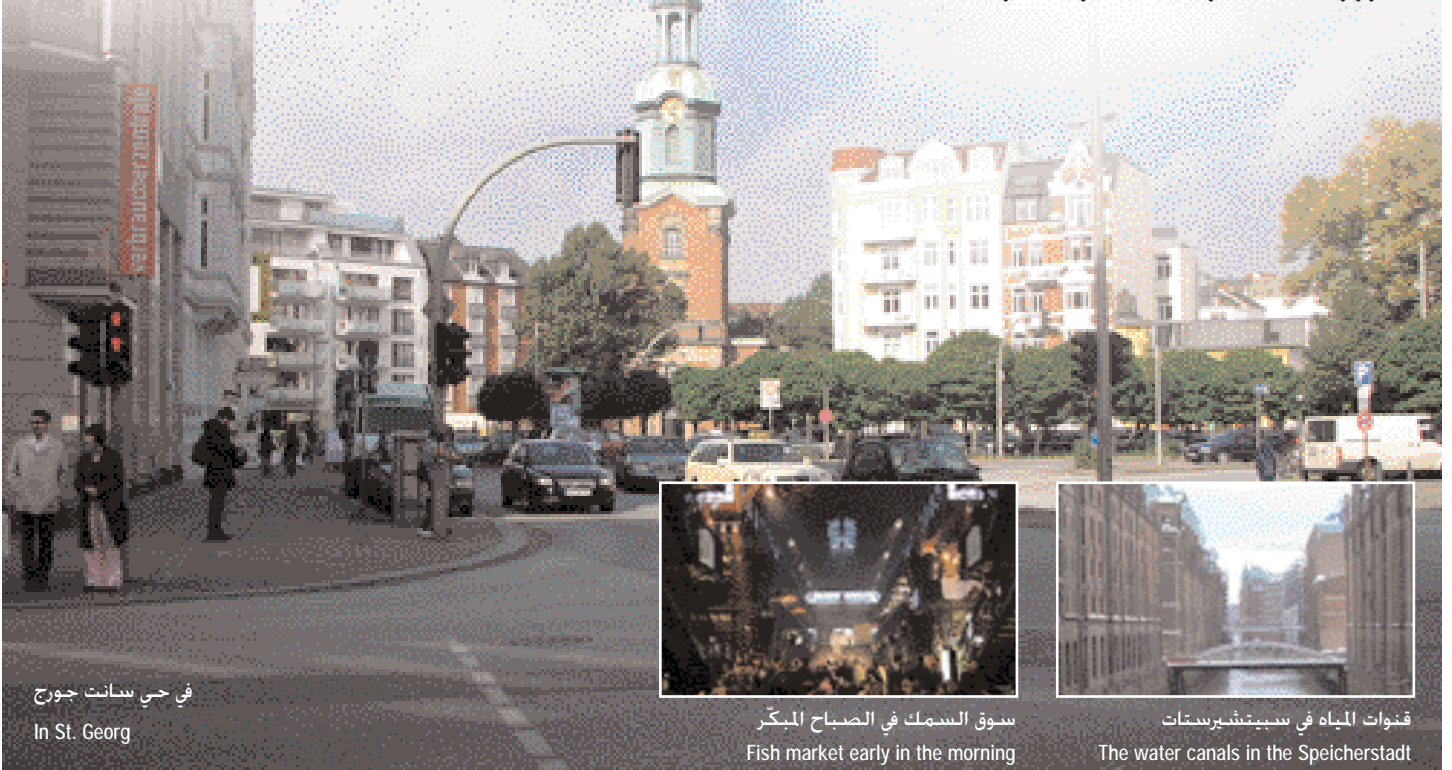
الميناء وإجراء التجارة، فقد تحولت المدينة إلى مركز تجاري مزدهر. كانت هامبورغ عضواً مؤسساً للرابطة الهانزية، وهي خالف للنقابات التجارية التي أسست وحافظت على احتكار التجارة في بحر البلطيق. وإلى حد ما في بحر الشمال. ومعظم شمال أوروبا لبعض الوقت في أواخر العصور الوسطى وبداية الفترة الحديثة. بين القرون الثالث عشر والسابع عشر. ورغم الإنكاسات أحيانا خلال

أجزاء المدينة على كلا الجانبين من الألبا ترتبط بجسور وأنفاق. والألستر. وهو رافد لنهر الألبا. قد أحيط بسد في وسط المدينة فتكونت منه بحيرة الألستر. وقبل التشييد الواسع للسدود. فقد كانت الفيضانات غالباً ما تغطي أحياء بأكملها.

التاريخ

نظراً للحقوق الممنوحة لهامبورغ لتشغيل

9 الإمتداد الطبيعي الواسع للألبا في وسط المدينة هو الأساس لتكوين أكبر ميناء في ألمانيا. ورغم أن الألبا يمتد لنحو 110 كم آخر قبل أن يصل بحر الشمال. فإن النكهة البحرية لهامبورغ تلاحظ في جميع أنحاء المد والجزر والمد الناجم عن العواصف في بحر الشمال موجود فيما يسمى مدينة هانزا. مناخها. عادة، معتدل ولكنه متقلب باستمرار وغالباً ما يسوده الضباب والأمطار.



في حي سانت جورج
In St. Georg

سوق السمك في الصباح المبكر
Fish market early in the morning

قنوات المياه في سبيتشبرستات
The water canals in the Speicherstadt



The church of St. Georg names the quarter

الأولى في داخل البيوت الجانبية البعيدة عن الشوارع الرئيسية.

المساجد

في عام 1957 أنشئ مسجد فضلي عمر كأول مسجد في هامبورغ، وهو أيضا أول مسجد في ألمانيا. والمسجد الأكثر شهرة في هامبورغ هو مسجد الإمام علي (ع) على بحيرة الألبستر، وهذه البحيرة أقيمت في وقت متأخر من عام 1961 بدعم من رجال الدين في قم بإيران. والمسجد هو من دون شك واحد من أجمل ما في ألمانيا، وهو مبنى متميز ومستقل ومقدس وليس مثل المساجد العادية التي أقيمت في الفناءات البعيدة عن الشوارع الرئيسية. ويعتمد المسجد على الدعم المالي من الجالية

كنيسة سانت جورج التي سمي بإسمها الحي

وجميع شمال ألمانيا هم في الغالب بروتستانت. ولكن هامبورغ دائما مفتوحة لجميع الطوائف. ومنذ عام 1834 تكونت فيها الطائفة المعمدانية. ورغم أن عدد الكاثوليك أقل من 10% فإن هامبورغ تفتخر منذ عام 1995 بوجود أسقف وكاتدرائية، فكاندرائية سانت مارين تقع على حافة ضاحية سانت جورج. والمنطقة التي تقع خارج ما كان يعرف بجدار المدينة كانت عرضة لخطر الفيضانات. وقد استقر فيها الكاثوليك وعدد من السبتيين. وغير بعيد عن الكاتدرائية جُد المسجد المركزي الذي يضم أكبر جَمْع للمسلمين في هامبورغ. وهناك أكثر من 60 مسجدا محليا في هامبورغ و13 منها في سانت جورج. وقد أقيمت المساجد

أوقات الإحتلال الدانركي والفرنسي والروسي. ظلت هذه المدينة الميتربولية على الألبا أهم مقر للتجارة في شمال ألمانيا. ولم يفلح القصف المكثف في الحرب العالمية الثانية. والعواصف والفيضانات عام 1962 في أن يسلبا هامبورغ من هذا الموقع. هامبورغ اليوم ليست فقط رائدة في مجال النقل البحري ولكن في صناعة الطائرات ومواقع الشركات الإعلامية.

"مايكل" علامة المدينة

أعلى نقطة فوق مستوى سطح البحر في هامبورغ هي 100م. ولذا فإن أفقها يتميز بأبراج كنائسها الخمس الرئيسية وأبراج دار البلدية التي انتهى من بنائها في عام 1897. ولها مظهر القلعة. وبرج سانت مايكل يسمى "مايكل" هو معلم على المدينة. ومن الممكن تسلق البرج، حيث ينتظركم منظر رائع لما يحيطه.

الدين والتعدد

كانت المدينة التي تقدر نفوسها حاليا بحوالي 1,8 مليون نسمة تسعى دوما لأكثر حرية مكنة للتجارة والإستقلال السياسي. الأهمية الاقتصادية لهامبورغ في مجال الصادرات أدى إلى إنشاء أكثر من مائة من القنصليات. ونتيجة للشحن البحري. والعدد الكبير من المهاجرين الذين يصلون إلى هامبورغ منذ الستينات. فهناك عدد كبير من اللغات التي يتكلم بها هنا. وفي ضواحي ألتون سانت جورج. وفيدل وفيلمسبيرغ تستطيع سماع اللغات التركية، والكردية، والبرتغالية، والروسية، والبولندية. وفي هامبورغ اليوم حوالي 250 ألف من غير المواطنين الألمان. ونسبة الثلثين منهم من المسلمين. ويمكن لك أن تحس بروح المشرق في ساحة هانزا حيث يوجد العديد من المحلات العربية، والمقاهي ومحلات الحلاقة- نوع من السوق العربي مع لمسة من هامبورغ. وهناك أيضاً الحمامات التركية. وإذا كنت لا تهتمم بالأسعار العالية. فيمكنك أن توفر لنفسك تديكا بطريقة عربية مضبوطة في ساحة فيلدبيرغ. ومنذ عصر الإصلاح الديني، فإن هامبورغ

نصائح ومعلومات

هناك نحو عشرين مسرحاً ودار سينما، وحوالي 50 متحفاً. ستجدون المسرحيات الموسيقية، مثل الأسد الملك، وجولات بالقارب، وأكبر متحف في العالم لنماذج السكك الحديدية، وأسواق الأسماك، وتأكدوا من أن يكون لديكم الوقت الكافي للإستمتاع بالمطاعم الرائعة في هامبورغ.

من شركات الجولات التي يمكن أن ننصح بها هي ستات ريزن، وهي شركة غير ربحية تنظم جولات للمشبي، وتستخدم اللغة الألمانية، ولكن أيضاً بالإمكان تنظيم جولات باللغة الإنكليزية.

إذا كانت لديكم فرصة لزيارة سوق السمك سانت باولي كل يوم أحد من الساعة 7 إلى 10 (في الشتاء) ستتمكنون من التمتع بالعديد من المسرات.



The Catholics Cathedral كاتدرائية الكاثوليك

المدينة إلى الميناء، والتي كانت واسطة نقل مهمة في المدينة. وفي الميناء، فإن مدينة الخازن تستحق الإعجاب، وكذلك جسر اللاندونغز، و"نفق ألبا" القديم، وسوق السمك، وقاعة مزاد الأسماك ثم المشي (أو الركوب) الممتع إلى قرية بلانكينيس مع جمّع منازلها التي تتلوى على تلة، ويكون الصعود من درج منزل إلى درج منزل آخر. ويثير الميناء الكثير من الاهتمام فيريد عليه نحو 8 مليون زائر في السنة، وبالتالي فإنه الأكثر شعبية في ألمانيا، وكل بضع دقائق يمكنك اختيار قارب لرحلة كاملة ذهاباً وإياباً حيث ستتمكن من معرفة الكثير عن الميناء، ويخلط ذلك ببعض القصص الطريفة. ■

الإيرانية في هامبورغ. وهامبورغ هي أهم سوق للسجاد في العالم، والإيرانيون المقيمون في هامبورغ، والبالغ عدد نفوسهم 20,000 نسمة، يمكن أن يسردوا عليك تاريخ عملهم في تجارة السجاد إلى القرن التاسع عشر. الرئيس الإيراني الأسبق السيد محمد خاتمي كان إمام مسجد الإمام علي في هامبورغ لمدة سنتين في الثمانينات.

المسجد المركزي في ضاحية سانت جورج تديره منظمة ملي غوروس. وهذه المنظمة تتمتع بشعبية في أوساط عدد كبير من الأتراك المقيمين في هامبورغ. ورغم أن المبنى لم يتم بناؤه خصيصاً كجامع، فإن مؤذنتيه واللوحات المرسومة على واجهته تجعل منه مكاناً مميّزاً من بعيد، ويرحب بالزوار من جميع الأديان ويجدون الضيافة ودكان حلاقة، ومكتبة لبيع الكتب، ومصلى مزخرف بشكل جميل. والأسئلة التي تطرح حول الإسلام والمسجد سيرد عليها بسرور.

مشاهدة المعالم والأحداث والتسوّق

إن الإمكانات الثقافية والتسوق في هامبورغ لا ينبغي تجاهلها. وحياة الترف يمكن رؤيتها في يونغفيرنشتايغ. وفي الجانب الشمالي الشرقي من وسط المدينة، ستجد القنوات التي تربط



View of the city with the Alster Lake

منظر للمدينة تظهر فيه بحيرة ألستر